الصائبة وبترجمها لخطوات عمل تكتيكية ثورية صلبة ، سياسية وجماهيرية وتنظيمية ، مطورا كافة أشكال النضال طبقا لطبيعة كل مرحلة من المراحل بحيث تصبح قضية الثورة واقفة على اقدام صلبة وقادرة فعلا على متابعة نضالها الطويل الامد مهما جابهت من معضلات داخلية في صفوفها ، او من معضلات ناتجة عن هجمات القوى المعادية لها في هذه الظروف الموضوعية .

والمسألة الثالثة ... ان النهج الفكري والسياسي لحركة التحرر الوطني مسألة حاسمة في تاريخ ومصير مجمل الثورة الوطنية وفي كل مرحلة حيث لا ثورة بدون نظرية ثورية . فالنهج الفكري السياسي الثوري يسلح الثورة والشعب باستراتيجية وتكتيك واضحين ، ويقود خطى الثورة على درب النصر في كل مرحلة ضمن تطبيق النظرية الثورية على الخصائص المميزة لحركة التحرر الوطني في هذا البلد او ذاك . بينما النهج الفكري الوطني اليميني قاصر عن استيعاب قوانين التحرر الوطني في كل مرحلة ، ولذا يقود الثورة الى التخبط والتردد والضياع وبالنتيجة يضعها في طريق مسدود وتحت رحمة الظروف الموضوعية المحيطة مع التضاؤل المستمر في حجم الفعل الذاتي في هذه الظروف الموضوعية . (واقع المقاومة الراهن دليل بارز على هذا) .

ننتقل الان الى الحديث عن المهمات الراهنة لحركة المقاومة الفلسطينية ، وطبيعي ان نبدأ بالاردن . كيف ترون طبيعة العلاقات بين المقاومة والنظام في وضعها الراهن ؟

نشأ بعد أيلول ١٩٧٠ وضع جديد على صعيد العلاقات بين حركة المقاومة والحركة الوطنية وبين النظام الرجعي في عمان ، اذ حسم هذا النظام كل الحوار الداخلي الذي دار في صفوف المقاومة والجماهير قبل ايلول رافضا باصرار دموي كامل اي نمط من التعايش مع حركة المقاومة الفلسطينية. وهذا يفرض على جميع فصائل حركة المقاومة تحديد موقف وطني واضح من العلاقة مع النظام الاردني، الا ان علينا ايضا ان ننظر الى طبيعة العلاقة مع الحكم الرجعي في الاردن على ضوء مجموعة التطورات التي جرت في المنطقة العربية بعد أيلول واحتمالات التسوية السياسية حتى نستطيع ان نحدد بالضبط طبيعة المهمات الراهنة المطروحة على جدول اعمال حركة المقاومة الفلسطينية تجاه الاردن وتجاه مجموعة من القضايا الاخرى حيث لم يعد ممكنا بعد أيلول ان تكتفي حركة المقاومة بمجموعة من الشعارات العامة ، فهذه الشعارات كشعار « متابعة الكفاح المسلح حتى التحرير الشامل » ، « حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد » ، « رفض جميع مشاريع التسوية السياسية على حساب حقوق شعب فلسطين » ، كلها شعارات ذات طبيعة استراتيجية تاريخية ، من هنا نقول بوضوح لم يعد كافيا اعتماد الشعارات الاستراتيجية البعيدة المدى ، بل بات مطروحا على المقاومة ان تحدد الحلقات الوسيطة في نضالها الاستراتيجي حتى تتمكن من قيادة قضية الثورة على طريق الظفر والانتصار البعيد المدى . هذه الحلقات الوسيطة هي التي نصطلح عليها بالمهمات الراهنة لحركة المقاومة وتحديدا علينا ان نجيب بوضوح بعد أيلول ١٩٧٠ ، على كل التطورات التي جرت في المنطقة العربية وكيف يمكن فعلا في ظل كل هذه الظروف متابعة الكفاح المسلح الفلسطيني بحرب تحرير وطنية طويلة الامد لعرقلة كافة مشاريع التسوية على حساب القضية الفلسطينية ومتابعة النضال حتى تحرير كافة اراضي الوطن . هذه العملية الاستراتيجية تتطلب تحديد الحلقات الوسيطة التي يمكن ان تجعل منها عملية جدية وممكنة . وعلى رأس هذه الحلقات الوسيطة حل مشكلة وضع المقاومة الراهن . فقد اصبحت المقاومة خارج حدود الاردن ، معرضة لعمليات التضييق ايضا وباتت قدرتها على رفض التسويات، على متابعة الكفاح المسلح ، على النضال الطويل المدى من اجل ترجمة مواقف شعبنا الاستراتيجية مرهونة بحل مهمات راهنة تمثل الحلقات الوسيطة التي تقف مشكلة الاردن في مقدمتها . فبعد أيلول برز على السطح وضع جديد تمثل بحكم ديكتاتوري رجعي يوجه كل قواه ضد حركة المقاومة والحركة الوطنية مصادرا جميع الحريات الديمقراطية في البلاد ، ومقفلا الساحة الاردنية في وجه المقاومة الفلسطينية . نشأ ايضا وضع قائم على التعصب الاقليمي الرجعي ضد عموم شعب فلسطين وحركته الوطنية والقوى الوطنية في الساحة الاردنية تحديدا . يقابل هذا الوضع كله رد فعل عفوي في صفوف جماهير شعبنا تحكمه نزعة انفصالية للتخلص من مذابح الرجعية وقمعها البوليسي . ان الجماهير تعبر من خلال هذه النزعة الانفصالية عن